



التلمذة عن الوكالة

كل مؤمن يُدين بكل ما يملكه (100%) للرب الذي وهبنا كل عطية صالحة وكل موهبة تامة (يعقوب 1: 17). وهذا يعني أنّ الله لا يهتم بالنسبة التي نُعطيها له كتقدمة فحسب، بل ويهتم أيضاً بكيفية استخدامنا لكل ما يأتئنا عليه. فسوف نُعطي حساباً ليس عما تقدمه له ولعمله فحسب، بل وأيضاً عن كيفية إنفاقنا لما بقي لدينا بعد العطاء.

أولاً: تعريف الوكالة المسيحية

الوكالة المسيحية تعني أن أدرك أنّ كل شيء لديّ هو في الأصل لله، وأنني مسئول عن العناية بكل ما انتموني الله عليه واستخدامه بالطريقة الصحيحة. كما أنّ الوكالة المسيحية تشمل أيضاً على فكرة: (1) تقديم جزء لعمل الرب ومساعدة المحتاجين؛ (2) الصرف لتأمين احتياجات عائلتك؛ و (3) الادخار ببعض من أجل الاحتياجات المستقبلية.



إنّ الوكالة المسيحية هي من أكثر المواضيع التي يُساء فهمها في الكنيسة اليوم. فالتعليم الوحيد الذي يتم تقديمه عادةً حول هذا الموضوع يتعلق بالعطاء في الكنيسة. وفي بعض الأحيان لا يكون التعليم حول هذا الموضوع تعليمياً صحيحاً. لكن يجب على المؤمنين أن يدركوا أنّ الله الخالق هو المالك الشرعي والحقيقي لكل الأشياء (المزمور 50: 10-12). وهو يُعطي الأفراد وكالة على ممتلكاته (لإدارتها بصورة مؤقتة). فما من شخصٍ أحضر أي شيءٍ معه حينما وُلد، وما من أحدٍ يمكنه أن يأخذ شيئاً معه حينما يموت (1 تيموثاوس 6: 7). لذلك، مهما كان لديك، ومهما كنت ستجمع خلال حياتك على الأرض، يجب عليك أن تنظر إلى كل هذه الأشياء باعتبارها عطية مباشرة من الله (يعقوب 1: 17) حتى لو استخدم الله عمالك أو عائلتك أو أصدقائك كقناة لتوصيل هذه الأشياء لك.

وبصفتك وكيلاً، أو مديراً على هذه الممتلكات، يجب عليك أن تُنفذ رغبات الله بشأن كيفية استخدامها. فهناك أكثر من 1000 آية في الكتاب المقدس يمكن أن ترشدك لتكون وكيلاً أميناً. والله يريدك أن تُخصّص جزءاً مما لديك له ولعمله على الأرض. ورغم أن العهد الجديد لا يخبرنا ما هي النسبة التي ينبغي على المؤمنين تقديمها، إلا أنه يتوقع منك أن تُخصّص جزءاً يتناسب مع ما أعطاك إياه في أي وقت من حياتك (1 كورنثوس 16: 2). فالنسب المحددة مثل "العشور" كانت في العهد القديم فقط. وحتى أنّ هذه العشور لم تكن سوى جزءاً من الأشياء التي ينبغي تقديمها للرب. ففي المُجمل، كان شعب الله مُطالباً في تلك الأيام بإعطاء الرب 22% من دخلهم. أمّا النسبة التي ينبغي على المؤمنين في العهد الجديد (عهد النعمة) أن يقدموها للرب فهي أمر بينك وبينه. لكن رغم ذلك، هناك الكثير من الآيات التي تُشجعك على أن تكون سخياً في عطائك، وأنك ستجني من الرب بحسب ما تزرعه (2 كورنثوس 9: 6-7). وهذا العطاء للرب يشمل العطاء للخُدّام سواء في كنيستك المحلية أو حول العالم في حقل العمل الإرسالي (1 تيموثاوس 5: 17-18). كما أنه يشمل العطاء للمحتاجين (أمثال 28: 27). ولا يجدر بك أن تُعطي مما تبقى بعد دفع الفواتير أو شراء ما تحتاج إليه، بل من "باكورات غلّتك" (أمثال 3: 9). وربما كان استخدام المال والممتلكات بهذه الطريقة هو أعظم امتحان لمحبتك لله (1 يوحنا 3: 17-18).



كما أنَّ هناك العديد من الآيات التي تُحذِر من خطر الاحتفاظ بملكاتك لنفسك (مَتَّى 6: 19-21)، ومن الشهوة للمال حيث أنَّ محبَّة المال هي أصل الكثير من الشرور في حياتك (1 تيموثاوس 6: 10). وهناك تحذيرات أيضاً من اقتراض المال والوقوع في الدين كما يفعل الكثير من المؤمنين اليوم (رومية 13: 8).

ثانياً: آيات رئيسية عن الوكالة المسيحية

أ. المزمور 50: 10-12

"لأنَّ لي حيوانَ الوعرِ والبَهائمِ على الجبالِ الألفِ. قد علمتُ كلَّ طيورِ الجبالِ، ووحوشِ البرِّيَّةِ عندي. إن جُعْتُ فلا أقولُ لك، لأنَّ لي المسكونةَ وملاها."



- ما معنى أن الله له المسكونة وملاها؟ ←
- لماذا الكل ملك لله وحتى وإن كان لي ملكية قانونية لقطعة من الأرض، بيت، سيارة، الخ؟ ←

ب. أمثال 3: 9

"أكرم الربَّ من مالكِ ومن كلِّ باكوراتِ غلتك."



- ما معنى أن تكرم الرب من مالك؟ ←
- ما هي "باكورات غلتك"؟ ←

ج. أمثال 19: 17

"من يرحم الفقير يُفرض الربُّ، وعن معروفه يُجازيه."



- ما هي الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها أن نعطي الفقير؟ ←
- لماذا يعتبر العطاء للفقير على أنه "اقراض للرب"؟ ←

د. متى 6: 19-21، 24ب

"لَا تَكْتُمُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يَفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. بَلْ اكْتُمُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ، لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا. . . لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ."



• ما هي "الكنوز التي في السماء"؟ ←

• كيف يمكننا أن نكنز كنوزاً في السماء؟ ←

• ما معنى أن نخدم الله مقابل أن نخدم المال؟ ←

ه. لوقا 6: 38

"أَعْطُوا تُعْطُوا، كَيْلًا جَيِّدًا مُلَبِّدًا مَهْزُورًا فَائِضًا يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ."



• ما الذي سيعطى لك أن أعطيت (لعمل الرب)؟ ←

• ما معنى "كيلاً جيداً ملببداً مهزوراً فائضاً"؟ ←

• ما معنى بنفس الكيل الذي به تكيلون يكال لكم؟ ←

و. لوقا 16: 10-11، 13

"الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ. فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتِمِنُكُمْ عَلَى الْحَقِّ؟ لَا يَقْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْعِضَ الْوَاحِدَ وَيُجِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ."



• ما معنى أن يكون الشخص أميناً "في القليل"؟ ←

• ما معنى أن يكون الشخص أميناً في "مال الظلم"؟ ←

• ما الذي يحدث إن لم تكن أميناً في مال الظلم؟ ←

• ما معنى أنه لا يمكنك أن تخدم الله والمال؟ ←

ز. أعمال 20: 35 ب

"... مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ."



• بأي طريقة يكون العطاء مغبوط أكثر من الأخذ؟ ←

ح. رومية 13: 8

"لَا تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ."



• ما معنى لا تكونوا مديونين لأحد بشي إلا بالمحبة؟ ←

• كيف يمكن لمحبة الآخرين أن تكمل الناموس؟ ←

ط. 1 كورنثوس 4: 2

"أَنْتُمْ يُسْأَلُونَ فِي الْوُكَلَاءِ لِكَيْ يُوجَدَ الْإِنْسَانُ أَمِينًا."



• ما معنى أن يكون الشخص "وكيلاً"؟ ←

• كيف يمكننا أن نظهر بأننا أمناء؟ ←

ي. 1 كورنثوس 2:16

"فِي كُلِّ أَوَّلِ أُسْبُوعٍ، لِيَضَعَنَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْكُمْ عِنْدَهُ، خَازِنًا مَا تَيْسَّرَ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونُ جَمْعٌ جِينْدٍ."



• ما معنى "أن يضع عنده" في يوم الأحد؟ ←

• ما معنى خازناً ما تيسر؟ ←

ك. 2 كورنثوس 9:6-7

"هَذَا وَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِالشَّحِّ فَيَالشُّحِّ أَيْضًا يَحْصُدُ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ فَيَالْبَرَكَاتِ أَيْضًا يَحْصُدُ. كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَنْوِي بِقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ اضْطِرَارٍ. لِأَنَّ الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُجِبُّهُ اللَّهُ."



• ما نوع "الزرع" الذي يتكلم عنه؟ ←

• كيف نزرع بالشح؟ ←

• ما معنى العطاء عن حزن أو اضطرار؟ ←

• ما معنى المعطي "المسرور"؟ ←

ل. فيلبي 4:16-17

". . . أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ لِحَاجَتِي (بولس). لَيْسَ آتِي أَطْلُبُ الْعَطِيَّةَ، بَلْ أَطْلُبُ النَّمْرَ الْمُتَكَاتِرَ لِحَسَابِكُمْ."



• كيف يكون العطاء لاحتياجات بولس عطاءً لعمل الرب؟ ←

• ما معنى بأن المعطين سوف يتلقوا "ثمراً" لحسابهم لأنهم أعطوا لعمل الرب؟ ←

م. 1 تيموثاوس 5: 8، 17-18

"وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَنِي بِخَاصَّتِيهِ . . . أَهْلُ بَيْتِهِ . . . وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ. أَمَّا الشُّبُوخُ الْمُدَبَّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلًا لِكِرَامَةِ مُضَاعَفَةٍ، وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ، لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: 'لَا تَكُم ثَوْرًا دَارِسًا، وَ الْفَاعِلُ مُسْتَحَقُّ أُجْرَتِهِ'."



• كيف يكون المسيحي الذي لا يعتني بأهل بيته أسوء من غير المؤمن؟ ←

• كيف يمكن أن نظهر للشيوخ المدبرين حسناً كرامة مضاعفة؟ ←

• ما معنى أن "لا تكم ثوراً دارساً"؟ ←

• ما معنى "الفاعل مستحق أجرته"؟ ←

ن. 1 تيموثاوس 6: 6-10

"وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْفَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. لِأَنَّهَا لَمْ تَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ، وَوَاضِحٌ أَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ. فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوَّةٌ وَكِسْفَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهَمَّا. وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ، فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَفَخٍّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَيْبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ، تُعْرِقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلَاكِ. لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ، الَّتِي إِذَا ابْتِغَاهَا قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ."



• ما معنى التقوى؟ الفناعة؟ ←

• ما هي بعض من الفخاخ والشهوات المضرة التي يمكن أن تغرقك وتدمرك؟ ←

• ما معنى "محبة المال"؟ كيف تظهر محبة المال؟ ←

• قدم أمثلة عن أولئك الذي ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة بسبب محبة المال؟ ←

س. 1 تيموثاوس 6: 17-19

"أوصي الأغنياء في الدهر الحاضر أن لا يستكبروا، ولا يُلْفُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينَةٍ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنَىٍ لِلنَّمْتِخِ. وَأَنْ يَصْنَعُوا صَالِحًا، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ، وَأَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ، كَرَمَاءَ فِي التَّوْزِيْعِ، مُدْجِرِينَ لِأَنْفُسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يُمَسْكُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ."



• ما الطرق التي من خلالها يمكننا أن نلقي رجائنا على غير يقينية الغنى مقابل أن نلقي رجائنا على الله؟ ←

• كيف يمكن للشخص أن يكون "غنياً في الأعمال الصالحة"؟ ←

• ما معنى "يمسكوا بالحياة الأبدية"؟ ←

ع. 1 يوحنا 3: 17-18

"وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَحَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَنْبُتُ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِيهِ؟ يَا أَوْلَادِي، لَا نُحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!"



• من هم "أخوتنا المحتاجين"؟ ←

• ما معنى المحبة بالعمل والحق؟ ←

ثالثاً: التعاليم الهامة عن الوكالة المسيحية

تعليم الكتاب المقدس عن هذا الموضوع واسع جداً بحيث يستحيل الإلمام هنا بكل ما ينبغي تعليمه للمؤمن. لذلك، فإن النقاط المذكورة هنا هي مجرد نقطة البداية لهذا الجانب الهام للتعليم من أجل النضج الروحي. فإن المعلم الحكيم لن يكتفي بتعليم الآخرين الحقائق الواردة هنا فقط، بل سيُعلمهم أيضاً بعض المبادئ الأخرى الهامة وبعض الوعود المتعلقة بالوكالة المسيحية من خلال آيات أخرى حول الموضوع نفسه.¹

¹ اكتشف مواضيع أخرى وآيات رئيسية أخرى حول استخدام المال في الكتاب التالي:

Larry Burkett, The Word on Finances (Chicago: Moody Press, 1994).

يحتوي هذا الكتاب على قائمة موضوعية لنحو 1000 آية تتحدث عن كيف أن الله يتوقع منا أن نستخدم ما ياتمننا عليه من مال وممتلكات.

أ. مَنْ هو المالك الحقيقي والنهائي لكل شيء على الأرض؟



* الله هو مالك الأرض وكل ما فيها وعليها

المزمور 50: 10-12 ←

* يجب على المرء أن ينظر إلى ما لديه من ممتلكات حالية أو مستقبلية باعتبارها عطية من الله السخي. وقد يستخدم الله أشخاصاً آخرين كقنوات لتوصيل هذه الممتلكات إليك (مثل صاحب العمل، أو الأب أو الأم، أو الزوج أو الزوجة، أو أحد الأصدقاء). لكن يبقى الله هو المصدر الرئيسي لكل ما تمتلكه. أمّا أنت فمُجَرَّد وكييل أو مدير على ما ائتمنك الله عليه. سوف يحاسبك في يوم ما على كيفية استخدامك لها.

يعقوب 1: 17 ←

لوقا 16: 10-11، 13 ب ←

ب. ما هي الوكالة المسيحية؟

الوكالة المسيحية هي أن أدرك أنّ كل شيء لديّ هو في حقيقة الأمر مُلك الله، وأنني مسئول عن العناية بهذه الممتلكات واستخدامها بحسب تعليماته التي أعطها لي من خلال كلمته المقدسة. كما أنّ الوكالة المسيحية تشمل فكرة إعطاء جزء مما ائتمني الرب عليه له وللمحتاجين.

1 كورنثوس 6: 19-20 ← وكالة _____

أفسس 5: 16 ← وكالة _____

2 كورنثوس 9: 6-7 ← وكالة _____

يعقوب 2: 16 ← وكالة _____

1 بطرس 4: 10 ← وكالة _____

ج. كيف يمكنني أن أكون وكيلاً أميناً على مالي وممتلكاتي؟

(1) ليكون لديك موقف صحيح تجاه المال والأشياء

☞ يجب أن أتعلّم أن أكون مكتفياً بأن لذي الحاجات الأساسية للحياة. يجب أن لا يكون لديّ حُب أو شهوة تجاه المال. فالرغبة غير السليمة تجاه المال هي سبب رئيسي للكثير من التجارب والخطايا الأخرى في الحياة. فقد وقع الكثير من الناس في هذا الفخ وعانوا من عواقب كثيرة. كما أنّ البعض يكذبون، ويغشون، ويسرقون، ويؤذون الآخرين، أو حتى يقتلون بسبب رغبتهم الدائمة في الحصول على المزيد من المال أو آخر صيحات الهواتف الخلوية، والكمبيوترات، آخر صحيات الموضة، وغيرها.



﴿ يجب أن لا يكون لديّ رغبة في الاحتفاظ بكل المال والأشياء
لنفسي. فمحاولة الاحتفاظ بكل شيء لنفسي هو موقف أناني. فقد يسرقه
الآخرون مني، أو قد أنفقه على أشياء تتعطل وتتلف بعد فترة قصيرة
من الزمن. فحينما أستخدم المال والممتلكات بهذه الطريقة فلن يكون
لديّ أي شيء له قيمة دائمة. أمّا إذا كنت سخياً في العطاء وراغباً في

مساعدة الآخرين والعطاء لأجل عمل الرب لتوصيل رسالة الخلاص إلى الآخرين فسوف أكنز لي كنزاً في
السماء. فسوف تكون هذه المكافآت في انتظاري حينما أذهب إلى السماء في يوم ما لأنني ابن الله.

متى 6: 19-21 ←

(2) ضع خطة لتعطي الرب بشكل منتظم من مالك وممتلكاتك .

1 كورنثوس 16: 2 ←

أ. العطاء هو شيء مطلوب من جميع المؤمنين:

"لِيَضَعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ، خَازِنًا مَا تَيْسَّرُ . . ."

العطاء ليس أمراً اختيارياً للمؤمن المُطيع، بل هو امتياز ومسئولية بالنسبة لجميع تلاميذ المسيح الحقيقيين.
فينبغي على كل مؤمن أن يُعطي مما لديه.



يجب على المؤمنين أن لا يطلبوا المال من أبيهم أو أمهم لكي يضعوا في العطاء. فهذا لا يُعلمهم
شيئاً عن العطاء الكتابي ولن يحصلوا على أي بركة أو مكافأة عن العطاء لأنهم
أعطوا من مال شخص آخر. فالأفضل هو أن يكسبوا بعض المال من خلال عملهم
في بعض الأعمال المنزلية أو لشخص آخر. ثم يخصصوا جزءاً من هذا المال ويعطوه للرب.

ب. يجب أن يكون العطاء عادة منتظمة

"فِي كُلِّ أَوَّلِ أُسْبُوعٍ، ..."

كتب الرسول بولس لهؤلاء المؤمنين في كورنثوس (في اليونان) لكي يُذكرهم بأنه ينبغي عليهم أن يُعطوا
جزءاً من أموالهم (أو ممتلكاتهم) للرب كل أسبوع حينما يجتمعون معاً. وقد كانت نقطته الرئيسية هنا هي

العطاء المنتظم أو جعل العطاء للرب عادة منتظمة في حياتك. ففي كل مرة تستمل فيها بعض المال أو الأجر عن عمل قمت به، يجب عليك أن تقوم فوراً بتخصيص جزء منه للرب.

ج. يجب أن يكون العطاء متناسباً مع ما يعطيك الله إياه

"لِيَضَعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ، خَازِنًا مَا تَيْسَّرُ . . ."

ليس هناك مبلغ مُحدَّد أو نسبة مُعيَّنة ينبغي على المؤمن أن يعطيها للرب. فهذا يختلف عن أزمنة العهد القديم حيث كان الله قد أمر شعبه بأن يقدموا عُشر ما لديهم للكهنة اللاويين (لاويين 27: 30-33). وقد كانت هناك تقدمات أخرى مطلوبة في أوقات مختلفة من السنة (تثنية 12-15). أمَّا الآن فإنَّ القرار يرجع للمؤمن فيما يتعلق بمقدار عطائه. والمبدأ الوحيد هنا هو أن تُعطي بحسب ما أعطاك الله. فإذا أعطاك أكثر فيجب عليك أن تُعطي المزيد. وإن حصلت على قدر أقل فيمكنك أن تعطي أقل. أو ربما تشعر بأنه ينبغي عليك أن تُعطي نسبة أعلى إذا شعرت بأنَّ هذا هو المقدار الذي ينبغي عليك - على معرفة المقدار الذي ينبغي عليك أن تُعطيه للرب إذا صليت بهذا الشأن.



هناك العديد من الأمثلة في العهد الجديد عن أناس أعطوا الرب نسبة عالية مما يملكون رغم أنهم كانوا فقراء. وفي الحقيقة أنَّ أعظم مثال على العطاء في الكتاب المقدَّس هو تلك الأرملة التي أعطت فلسين فقط. لكنَّ الرب يسوع قال إنها أعطت أكثر من الجميع لأنها أعطت كل ما لديها.

مرقس 12: 41-44 ←

د. لمن تُعطي أو ماذا تُعطي هو أمر بينك وبين الرب

"لِيَضَعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ، خَازِنًا مَا تَيْسَّرُ ..."

إنَّ كلمة "خازناً" تعني يجمع، أو يُخبئ، أو يضع جانباً. وهذا يعني أنه ينبغي على كل مؤمن أن يضع بعضاً من ماله أو ممتلكاته جانباً بصورة منتظمة، أو أن يضعه في مكان آمن لكي يكون لديه ما يُعطيه حينما يعرف عن شخص محتاج أو خدمة محتاجة. وقد تكون هذه الخدمة متعلقة بمدرسة الأحد، أو كنيسة، أو ببعض المُرسلين في بلد بعيد. فالكتاب المقدس يقول إنَّ الأشخاص الذين يُعلِّموننا كلمة الله وبشاركون الإنجيل يستحقون "كرامة مُضاعفة" مما يعني عطايا سخية جداً (1 تيموثاوس 5: 17-18). وقد يعني هذا أيضاً أن تساعد الفقراء أو المحتاجين (أمثال 28:



27). وبعبارة أخرى، دع الروح القدس يقودك لمعرفة الأشخاص أو الجهات التي سَتُعطيها من مالك. لكن احرص في جميع الحالات على وضع بعض المال جانباً لكي يكون لديك دائماً ما تقدمه حينما تعرف عن حاجة يربيك الله أن تساعد في تسديدها.

حينما تضع بعض المال جانباً لكي تقدمه للرب، لا تشتري ما تريده ثم تضع جزءاً مما تبقى للرب. فالكتاب المقدس يُعلمنا أن نأخذ من "باكورات غَلَّتْنَا". وهذا يعني أنه يجب علينا أن نضع حصة الرب أولاً حالما نحصل على المال لكي لا نخدعه فيما هو حق له.

أمثال 3: 9 ←

د. لماذا ينبغي علينا أن نعطي؟

(1) العطاء هو دليل على محبتك لله.



يقول الكتاب المقدس إنه إذا كنت تُحب الله حقاً فسوف تُعطي من كل قلبك حينما تعلم بوجود أشخاص أو خدمات تحتاج للمعونة. فالعطاء هو إحدى الطرق التي تُظهر ثَمُوك روحياً ونضجك في الإيمان. أمّا إذا كنت تشعر برغبتك في الاحتفاظ لمالك وممتلكاتك لنفسك فهذه أنانية. والأنانية تدل على أنّ طبيعتك الخاطئة القديمة ما تزال تسيطر عليك وأنك لم تبلغ مستوى مقبولاً من النضج الروحي. لذلك، يجب عليك أن تُعطي من مالك للرب والآخرين لأنّ ذلك دلالة صحيحة على محبتك لله.

1 يوحنا 3: 17-18 ←

2 كورنثوس 8: 8 ←

(2) حينما تكون وكيلاً أميناً على ما أعطاك الله إياه فسوف تحصل على مكافأة أبدية.

متى 6: 19-21 ←

متى 25: 19-21 ←

لقد أتاح الله لك الفرصة لكي تكنز كنزاً في السماء من خلال الطريقة التي تتعامل بها مع كل ما هو بين يديك. فحينما تستخدم هذا المال لمساعدة الهيئات المسيحية أو لمساعدة الفقراء والمحتاجين فأنت تكنز لك كنزاً في السماء. فالله يقول إنه سيكافئك على كل رغيف خبز أو كأس ماء تُقدِّمه للفقراء والمحتاجين. وهكذا فإنَّ الأمانة في الوكالة تعني أن تستخدم مالك وممتلكاتك بالطريقة التي يريدّها الله. فالله يطلب منك أن تكون وكيلاً أميناً. وسوف يقول الله لكل وكيل أمين ذات يوم:



"نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخِلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ" (مَتَّى

25: 21).

متى 25: 34-40 ←

1 كورنثوس 4: 2 ←



هـ. تعاليم أخرى عن الوكالة

1. الله يباركك بالتناسب مع عطائك

لوقا 6: 38 ←

2. العطاء للذين يخدمون الله سوف يُكسبك مكافآت أبدية

فيلبي 4: 16-17 ←

3. أن تكون أميناً بالأموال القليلة يظهر بأنه يمكن انتمالك على الأكثر

لوقا 16: 10 ←

4. يعد الله بأن يسدّد جميع احتياجات المعطي الأمين

فيلبي 4: 19 (قارن 4: 16-17) ←

5. الاحتفاظ بغناك لنفسك وعدم العطاء هو غباء

لوقا 12: 15-21 ←

6. ليس المهم مقدار ما تعطي لكن المهم هو موقفك عند العطاء

مرقس 12: 41-44 ←

رابعاً: طرق للتعليم عن الوكالة

أ. من خلال بعض دروس الكتاب المقدس:

- (1) أليشع والمرأة الشونمية (ملوك الثاني 4: 8-17).
- (2) المجوس الذين جلبوا الهدايا للطفل يسوع (متى 2: 1-12).
- (3) إطعام الخمسة آلاف (يوحنا 6: 1-14).
- (4) الأرملة التي أعطت فلسيها (مرقس 12: 41-44).
- (5) مثال برنابا (أعمال 4: 32-37).
- (6)



ب. من خلال بعض الدروس الخاصة

- (1) كيف تعلّمت قبائل "الدياك" العطاء (منشورات CEF).
- (2)
- (3)
- (4)
- (5)

ج. من خلال الموسيقى 🎵

- (1)
- (2)
- (3)
- (4)
- (5)

د. من خلال إعداد واستخدام وسيلة إرشادية عن الوكالة المسيحية

(1) يمكن جعل هذه الوسيلة صغيرة بحيث يمكن استخدامها مع كل طفل أو شاب مؤمن على جدى.

(2) يمكن جعل هذه الوسيلة كبيرة بحيث يمكن استخدامها مع الصف بأكمله.